

## إعلان المآتا

### حول النهوض بصحافة مستقلة وتعددية في آسيا

نحن المشاركون في الندوة المتعلقة بالنهوض بصحافة مستقلة وتعددية في آسيا، التي نظمت في المآتا بكازاخستان في المدة من ٥ إلى ٩ أكتوبر ١٩٩٢، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. إذ نشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨ والذي ينص على أن حرية المعلومات هي حق أساسي من حقوق الإنسان.

وإلى قرار الجمعية العامة ٤٥ / ٧٦ ألف المؤرخ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٠ بشأن الإعلام في خدمة البشرية. وإذ نشير إلى القرار ٢٥ جيم / ١٠٤ الصادر عن المؤتمر العام لليونسكو عام ١٩٨٩، والذي يشدد على تعزيز حرية تدفق الأفكار بالكلمة والصورة بين الأمم وداخل كل أمة. وإذ نشير إلى القرار ٣٠٤ الصادر عن المؤتمر العام لليونسكو في الدورة السادسة والعشرين ١٩٩١، والذي يقر فيه المؤتمر بأن حرية وتعددية الصحافة تعتبر عنصراً أساسياً لكل مجتمع ديموقراطي.

وكذلك بالقبول بالإعلام الذي أقره المشاركون في الندوة المتعلقة بالنهوض بالصحافة الأفريقية المستقلة والتعددية، المنعقدة في ويندهوك بناميبيا في المدة من ٢٩ إلى ١ إبريل بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وإذ نذكر بالدور المتنامي الذي لعبه البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (P.I.D.C) والذي أقر مجلسه المنعقد في دورة فيفري ١٩٩٢ إعطاء الأولوية للمشاريع التي تهدف إلى دعم حرية واستقلالية وتعددية الصحافة.

وإذ نعبر عن تقديرنا للبيانات التي قدمها كل من ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا الباسفيك، والمدير العام المساعد لليونسكو المكلف بالإعلام والاتصال والمعلوماتية. وإذ نعرب عن عميق شكرنا للأمم المتحدة واليونسكو على تنظيم هذه الندوة. وإذ نعرب عن خالص تقديرنا لحكومة وشعب جمهورية كازاخستان على كرم الضيافة والتسهيلات المتاحة والتي ساهمت في إنجاح هذه الندوة.

وإذ نعبر أيضاً عن خالص تقديرنا وشكرنا لجميع الهيئات والأجهزة الحكومية الدولية، ولاسيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تعاونت مع اليونسكو في تنظيم هذه الندوة. وإذ نسجل الحدث التاريخي المتمثل حالياً في ظهور صحافة مستقلة وتعددية في جمهوريات آسيا الوسطى والتابعة سابقاً للاتحاد السوفياتي، ونشير إلى الحاجة الملحة إلى الاعتماد على الإنجازات المتجددة للندوة التي انعقدت في أفريقيا. نعلن عن تأييدنا المطلق للأهداف الأساسية لإعلان ويندهوك، واعتباراً بأن تطبيقه يمثل حدثاً بارزاً في الكفاح الرامي إلى خلق صحافة مكتوبة مسموعة ومرئية حرة ومستقلة وتعددية في جميع أنحاء العالم..

اقتراحات بإقامة مشاريع عينية:

أن دول آسيا والباسفيك، بما ذلك جمهوريات آسيا الوسطى والتي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقاً وتحصلت على استقلالها، والتي تمثل قسماً من المنطقة الآسيوية، عازمة على تطبيق أهداف إعلان ويندهوك في الميادين التالية وذلك عبر المشاريع العينية:

تقديم أفكار مختصة تساعد على تحرير نصوص تشريعية من شأنها أن تعرض القوانين المتعلقة بالصحافة الداخلية وإعطاءها الحرية في التعبير، وإبداء الرأي ووصولها إلى الخبر، وكذلك إلغاء الاحتكارات وإلغاء أي نوع من التحيز الذي يمس بالراديو والتلفزيون وتوزيع الموجات العاملة والطباعة، وتوزيع الصحف، والمجلات وإنتاج وتوزيع الورق للصحافة، وكذلك العراقيل التي تعترض الصحف الجديدة والضرائب المتحيزة.

## ٢ - التدريب:

- أ - يجب الإعداد لبرنامج ندوات أو مشاغل تدريبية وطنية وإقليمية تتمحور حول المواضيع التالية:
- ب - القدرة على التصرف والتسويق والمعرفة الفنية اللازمة للصحافة والراديو والتلفزيون.
- ج - المبادئ الدولية المتعلقة بحرية القول والتعبير، وحرية الإعلام والصحافة.
- د - المبادئ الدولية المتعلقة بحرية التجمع، والعلاقات بين الإدارة والموظفين الأصليين في المحادثات الجماعية، قوانين ومسؤولية الجمعيات الممثلة للصحافيين والمحرفين، والمنتجين لبرامج الراديو والتلفزيون والناشرين.
- هـ - مبادئ تتعلق بحرية الصحافيين والعلاقات بين أسرة تحرير الجريدة ومجلس الإدارة، ومختلف القطاعات التجارية والوحدات الإدارية والأقسام المكلفة بالإشهار.
- و - برامج دراسية وطرق التدريب التابعة لمدارس الصحافة (بما في ذلك برامج التبادل في سلك المساعدين والمحاضرين)، والبرامج الخاصة بالمديرين.
- ز - مداخل البرامج ومواد التدريب.
- ح - قوانين المعاملات المتعلقة بالإشهار في مجالي الراديو والتلفزيون.
- ط - التشريعات المتعلقة بعمل المرأة في الميدان الإعلامي وحقوق التجمعات الإقليمية داخل التجمعات.

## ٣ - حرية تدفق المعلومات:

- أ - السعي وبسرعة إلى تركيز مراكز التوثيق الإعلامي في جمهورية آسيا الوسطى وذلك حتى يتمكن الصحفيون وغيرهم من الوصول إلى الخبر على الصعيد العالمي، وكذلك الحصول على القوانين والكتب والمواد الدراسية واستعمال طرق النشر عبر الحاسوب وذلك بهدف إعداد نصوص بغية نشرها.
- ب - مساعدة وسائل الإعلام على تحسين إنتاج ومحتوى وإخراج الصحف والمجلات المتلفة ومدتها بالتكنولوجيا الحديثة، وإعداد العاملين فيها على الاستنناس بتقنيات الإنتاج الحديثة، والقيم العصرية التابعة لها.
- ج - المساعدة على إقامة برامج للتبادل الإعلامي بين الدول وذلك بهدف تكثيف تدفق الإعلام على الصعيد العالمي والوطني والإقليمي المتأني من وإلى الدول المجاورة، والمساهمة في تحسين التكنولوجيا وتوسيع الروابط داخل قطاع الاتصال.

## ٤ - الضمانات اللازمة لحرية الصحافيين:

- أ - دعم حقوق الصحافيين من أجل القيام بعملهم في كنف جميع الضمانات، وإقامة مركز أو مراكز للحماية في المنطقة وذلك لربط الصلة مع شبكة الإنذار والتدخل، أي (نظام التبادل العالمي من أجل حرية الإعلام) (IFEX) والتي يمكن أن تبعث في آسيا وتهتم خصوصا بضمان حرية الصحافيين، والمسائل المتعلقة بها.

## ٥ - الراديو والتلفزيون في مجال القطاع العمومي:

أ - تشجيع القيام بخلق وسائل إعلام سمعية بصرية مستقلة، وذلك غير التي تراقبها الدولة، وكذلك العمل على تشجيع الراديو في التجمعات الريفية.

ب - تحسين إنتاج التلفزيون التربوي، وذلك بدعم البرامج التعليمية التي توزع عبر الجهاز ومثال ذلك الدروس التعليمية المتعلقة باللغات مثل اللغة الإنجليزية والتربية الرسمية وغير الرسمية وبرنامج محو الأمية، وبرنامج الإعلامية حول مرض قصور المناعة (SIDA) وحول المحيط، والطفولة وغير ذلك من البرامج الأخرى.

## ٦ - الجمعيات المهنية:

دعم الصحفيين والناشرين والمنتجين للإذاعة والتلفزيون بآسيا الوسطى، على تكوين جمعيات ووحدة واتحادات صحفية، جمعيات للمحررين والناشرين والمنتجين ممثلة، ومستقلة تماما، وكذلك بتكوين مجالي الراديو والتلفزيون في الأماكن التي لا توجد بها هذه الجمعيات.

## ٧ - المسائل الاقتصادية الخاصة:

يجب تحديد العراقيل الاقتصادية أمام بعث وسائل الإعلام الجديدة، والمستقلة بآسيا الوسطى ولا سيما عن طريق إعداد دراسة شاملة حول صيغ التبادل، والتي يمكن أن تكون في مجالات الشراء والتوزيع، منها ورق الصحف، ومواد الطباعة وتوزيع الصحف والمجلات، وكذلك طرق إمكانية الحصول على قروض ميسرة الفرائض.

إذا كانت هذه المشاريع تستجيب بصفة خاصة لحاجيات الإعلام في آسيا الوسطى، فإنه أيضا قابلة للتطبيق على الصعيد الإقليمي في هذه المنطقة. يوجه المشاركون الدعوة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وبرنامجها الدولي الحكومي، لتنمية وسائل الاتصال ومنظومة الأمم المتحدة ولا سيما اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسفيك وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمات المهنية العالمية، والدول المانحة والمؤسسات الخيرية، وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، إلى المساهمة والمساعدة بسخاء في تحقيق المشاريع المذكورة آنفا في هذا الإعلان.

كما يطالب المشاركون الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو بعرض هذا الإعلان على الدورة القادمة لكل من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وللمؤتمر العام لليونسكو.

حرر في الماتا في أكتوبر ١٩٩٢